

نظام الملكية الفكرية في الوطن العربي المحامي يونس عرب

اهتمت الدول العربية مبكرا بمسائل الملكية الفكرية ، حتى اننا نجد بعضها قد ساهم في الجهد الدولي لحماية الملكية الفكرية اعتبارا من القرن التاسع عشر كما هو حال الجمهورية التونسية وان عددا من الدول العربية كان من الدول الاساسية في عضويتها لعدد من اتفاقيات الملكية الفكرية الدولية كما سنوضح تاليا .

ومن خلال اجراء المسح التشريعي للوقوف على نطاق الحماية المقررة في الدول العربية لمصنفات الملكية الفكرية في حقل الملكية الادبية والصناعية ، فاننا نجد ان كافة الدول العربية تقريبا تتوفر لديها قوانين في ميدان حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة وميدان براءات الاختراع والتصاميم الصناعية (الرسوم) والعلامات التجارية على التفصيل الوارد في الجدول رقم 1 ادناه ، اما في حقل الاسرار التجارية (كتشريع مستقل) فليس ثمة غير القانون الاردني ، وبالنسبة للمؤشرات الجغرافية نجد ان دولتين هما الاردن وسلطنة عمان قد اقرتا تشريعات في هذا الصدد ، وبالنسبة لحماية تصاميم الدوائر المتكاملة نجد تشريعات جديدة في هذا الحقل في كل من الاردن وسلطنة عمان وتونس ، وبالنسبة لحماية الاصناف الجديدة من النباتات الدقيقة فان الاردن وتونس فقط من بين الدول العربية التي اقرت تشريعات في هذا الحقل .

ان استجابة الدول العربية لحماية الملكية الفكرية تبدو عالية بالنظر لموجات التشريعات التي تظهر فيها ، فاذا كانت الخمسينات قد شهدت موجة تشريع واسعة في غالبية الدول العربية في حقل حماية براءات الاختراع والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية ، فان الثمانينات والتسعينات شهدت موجة واسعة من التدابير التشريعية في حقل حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة ، وشهد مطلع التسعينات اقرار قوانين عديدة او تعديل القوانين القائمة لجهة حماية برامج الحاسوب وقواعد البيانات .

اما نهاية التسعينات وعام 2000 فقد شهدت موجة تشريعية في ميدان حماية الاسرار التجارية والمؤشرات الجغرافية والدوائر المتكاملة وحماية اصناف النباتات الدقيقة ، مترافقا مع تطوير وتعديل على قوانين الملكية الفكرية الاخرى ، ومرد ذلك تلبية متطلبات العضوية في منظمة التجارة العالمية وما يوجبه ذلك من تلبية متطلبات اتفاقية تريس التي نصت على هذه الحماية. وتمثل الاردن وسلطنة عمان وتونس النماذج الاكثر استجابة من بين الدول العربية لهذه المتطلبات حيث تكاد تتطابق التدابير التشريعية فيها والتي تعكس تقيدا بما تتطلبه اتفاقية تريس في الموضوعات المشار اليها ، كما ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي كما في السعودية والامارات العربية تنظر في الوقت الحاضر مجموعة من مشروعات الانظمة والقوانين في حقل المنافسة غير المشروعة والاسرار التجارية.

الجدول رقم 1

تشريعات الملكية الفكرية في الوطن العربي

جزء 1 حقوق المؤلف وبراءات الاختراع والرسوم الصناعية

| الدولة | حق المؤلف المجاورة والحقوق | براءات الاختراع | الرسوم الصناعية والنماذج |
|--------------------|---|---|---|
| Algeria الجزائر | القانون رقم 10 لسنة 1997 حل محل القانون رقم 73/14 لسنة 1973 | المرسوم 17 لسنة 1997 المعدل لقانون براءات الاختراع رقم 66/54 لسنة | قانون التصاميم (الامر) رقم 66/86 والمرسوم التنفيذي رقم 66/87 لسنة |

| | | | |
|--|---|--|---|
| 1966 | 1966 | | |
| قانون براءات الاختراع والتصاميم لسنة 1955 المعدل بالمرسوم رقم 22 لسنة 1977 | قانون براءات الاختراع والتصاميم لسنة 1955 المعدل بالمرسوم رقم 22 لسنة 1977 | قانون حق المؤلف رقم 10 لسنة 1993 المعدل بالامر الوزاري رقم 1 لسنة 1994 | Bahrain البحرين |
| | | يطبق القانون الفرنسي 1957/798 | Djibouti جيبوتي |
| قانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 الذي ينظم حقوق المؤلف وبراءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات التجارية والدوائر المتكاملة وحماية اصناف النباتات . وقد الغي قانون براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية رقم 132 لسنة 1949 كما عدل بالقوانين ذوات الارقام 453 لسنة 1953 و650 لسنة 1955 و46 لسنة 1979 و47 لسنة 1981 . الغي في مصر قانون حق المؤلف رقم 354 لسنة 1954 المعدل بالقوانين رقم 14 لسنة 1968 و34 لسنة 1975 و38 لسنة 1992 و29 لسنة 1994 . | | | Egypt مصر |
| | قانون التصميم وبراءة الاختراع رقم 23 كما عدل بقانون رقم 19 لسنة 1938 | قانون حق المؤلف رقم 16 لسنة 1924 كما عدل بقانون رقم 30 لسنة 1934 | Gaza فلسطين غزة |
| | نظام براءات الاختراع لسنة 1992 | | GCC مجلس التعاون لخليجي |
| قانون التصميم وبراءة الاختراع رقم 61 لسنة 1935 كما عدل بقانون رقم 65 لسنة 1970 | قانون التصميم وبراءة الاختراع رقم 61 لسنة 1935 كما عدل بقانون رقم 65 لسنة 1970 | قانون حق المؤلف العثماني لسنة 1906 كما عدل بقانون رقم 3 لسنة 1971 | Iraq العراق |
| قانون الرسوم الصناعية والنماذج الصناعية رقم 14 لعام 2000 | قانون براءات الاختراع رقم 32 لسنة 1999 | قانون حق المؤلف رقم 22 لسنة 1992 كما عدل بالقانون رقم 14 لسنة 1998 والقانون رقم 29 لسنة 1999 | Jordan الاردن |
| قانون براءة الاختراع والتصميم رقم 4 لسنة 1962 كما عدل بقانون رقم 4 لسنة 1999 | قانون براءة الاختراع والتصميم رقم 4 لسنة 1962 كما عدل بقانون رقم 4 لسنة 1999 | قانون حق المؤلف رقم 3 لسنة 1961 كما عدل بقانون رقم 5 لسنة 1999 | Kuwait الكويت |
| قانون التصميم وبراءة الاختراع رقم 2385 لسنة 1924 (كما عدل بموجب مشروع القانون لسنة 1999) | قانون التصميم وبراءة الاختراع رقم 2385 لسنة 1924 (كما عدل بموجب مشروع القانون لسنة 1999) | قانون حق المؤلف رقم 2385 لسنة 1924 المعدل بموجب القانون رقم 75 لسنة 1999 | Lebanon لبنان |
| قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 8 لسنة 1959 | قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 8 لسنة 1959 | قانون حق المؤلف رقم 9 لسنة 1968 كما عدل بقانون رقم 7 لسنة 1984 | Libya ليبيا |
| OAPI / اتفاق bangui لسنة 1977 وانظمة 1982 الى جانب القانون الفرنسي 57/798 حق مؤلف و68/1 براءات وقانون 1857 علامات تجارية وقانون 1909 رسوم صناعية | | | Mauritan ia موريتانيا |
| قانون براءة الاختراع والتصاميم والعلامة التجارية رقم 23 لسنة 1916 كما عدل بقانون رقم 17 لسنة 1997 | قانون براءة الاختراع والتصاميم والعلامة التجارية رقم 23 لسنة 1916 كما عدل بقانون رقم 17 لسنة 1997 | قانون حق المؤلف لسنة 1916 كما عدل بقانون رقم 1-69-135 لسنة 1970 | Morocco المغرب |
| قانون الرسوم الصناعية والتصاميم رقم 2000/39 لسنة 2000 | قانون براءة الاختراع رقم 2000/82 لسنة 2000 | قانون حق المؤلف رقم 2000/37 لسنة 2000 | Oman عمان |

| | | | |
|---|---|---|-----------------------------------|
| | قانون رقم 3 لسنة 1978 | قانون حق المؤلف رقم 25 لسنة 1995 | Qatar قطر |
| | قانون براءة الاختراع رقم 38/M لسنة 1989 | قانون حق المؤلف رقم 11/M لسنة 1989 | Saudia السعودية |
| قانون العلامة لتجارة وبراءات الاختراع والتصاميم رقم 3 لسنة 1987 | قانون العلامة لتجارة وبراءات الاختراع والتصاميم رقم 3 لسنة 1987 | | Somalia الصومال |
| قانون التصاميم رقم 18 لسنة 1974 | قانون براءة الاختراع رقم 58 لسنة 1971 | قانون حق المؤلف رقم 49 لسنة 1974 | Sudan السودان |
| قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 47 لسنة 1946 كما عدل بقانون رقم 28 لسنة 1980 | قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 47 لسنة 1946 كما عدل بقانون رقم 28 لسنة 1980 | | Syria سوريا |
| قانون التصاميم والنماذج رقم 21 في 2001/2/6 | قانون براءة الاختراع رقم 84 في 2000/8/24 | قانون حق المؤلف رقم 36 لسنة 1994 | Tunisia تونس |
| قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 44 لسنة 1992 | قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 44 لسنة 1992 | قانون حق المؤلف رقم 40 لسنة 1992 | UAE الامارات |
| قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 22 لسنة 1953 | قانون براءة الاختراع والتصاميم رقم 22 لسنة 1953 | قانون حق المؤلف العثماني لسنة 1906 (غير نافذ) | West bank الضفة الغربية |
| قانون حقوق الملكية الفكرية رقم 19 لسنة 1994 | | | Yemen اليمن |

الجزء 2 العلامات التجارية والاسرار التجارية والمؤشرات الجغرافية والدوائر المتكاملة وحماية النباتات

| الدولة | العلامات التجارية | الاسرار التجارية او المنافسة غير المشروعة | المؤشرات الجغرافية | الدوائر المتكاملة | النباتات الجديدة |
|---------------------------|---|---|--------------------|-------------------|------------------|
| Algeria الجزائر | قانون العلامات التجارية رقم 66/57 لعام 1966 | | | | |
| Bahrain البحرين | قانون العلامات التجارية رقم 10 لسنة 1991 المعدل بلامر الوزاري رقم 12 لسنة 1993 | | | | |
| Djibouti جيبوتي | قانون العلامات التجارية لسنة 1977 | | | | |
| Egypt مصر | قانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 الذي ينظم حقوق المؤلف وبراءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات التجارية والدوائر المتكاملة وحماية اصناف النباتات . | | | | |

| | | | | | |
|---|----------------------------------|--|--|---|--|
| قانون العلامات التجارية رقم 57 لسنة 1939 المعدل بالقانون رقم 49/143 و 353 و 531 لسنة 1953 والقانون 569 لسنة 1954 و 205 لسنة 1956 و 59/69 | | | | | |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 35 لسنة 1938 عدل بقانون رقم 37 لسنة 1941 | Gaza فلسطين غزة |
| | | | | قانون العلامة التجارية لسنة 1987 | GCC مجلس التعاون الخليجي |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 21 لسنة 1957 كما عدل بقانون رقم 214 لسنة 1968 | Iraq العراق |
| قانون حماية الاصناف النباتية رقم 24 لسنة 2000 | الدوائر المتكاملة لسنة 2000 | قانون المؤشرات الجغرافية رقم 8 لسنة 2000 | قانون المنافسة غير المشروعة والاسرار التجارية رقم 15 لعام 2000 | قانون العلامة التجارية رقم 33 لسنة 1952 كما عدل بقانون رقم 34 لسنة 1999 | Jordan الاردن |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 68 لسنة 1980 كما عدل بقانون رقم 3 لسنة 1999 | Kuwait الكويت |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 2385 لسنة 1924 كما عدل في سنة 1946 والقرار رقم 24 لسنة 1983 | Lebanon لبنان |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 40 لسنة 1956 | Libya ليبيا |
| OAPI / اتفاق bangui لسنة 1977 وانظمة 1982 الى جانب القانون الفرنسي 57/798 حق مؤلف و 68/1 براءات وقانون 1857 علامات تجارية وقانون 1909 رسوم صناعية | | | | | Mauritania موريتانيا |
| | | | | قانون براءة الاختراع والتصاميم والعلامة التجارية رقم 23 لسنة 1916 كما عدل بقانون رقم 17 لسنة 1997 | Morocco المغرب |
| | قانون حماية التصاميم (طبوغرافيا) | قانون حماية المعلومات | | قانون العلامة التجارية رقم 2000/38 لسنة 2000 | Oman عمان |

| | | | | | |
|---|--|---------------------------------|--|--|--|
| | الدوائر الدمجة رقم 2000/41 | الجغرافية رقم /40 2000 | | | |
| | | | | قانون رقم 3 لسنة 1978 | Qatar قطر |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 5 لسنة 1984 | Saudia السعودية |
| | | | | قانون العلامة لتجارة وبراءات الاختراع والتصاميم رقم 3 لسنة 1987 | Somalia الصومال |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 8 لسنة 1969 | Sudan السودان |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 47 لسنة 1946 كما عدل بقانون رقم 28 لسنة 1980 | Syria سوريا |
| قانون حماية التنوع النباتي رقم 42 لسنة 1999 | قانون الدوائر الدمجة رقم 20 لعام 2001 . | | | قانون العلامة التجارية لسنة 1889 كما عدل في سنة 1936 | Tunisia تونس |
| | | | | قانون العلامة التجارية رقم 37 لسنة 1992 | UAE الامارات |
| | | | | قانون العلامات التجارية الاردني رقم 33 لسنة 1952 | West bank الضفة الغربية |

اما بالنسبة لموقف الدول العربية من الاتفاقيات الدولية في حقل الملكية الفكرية ، فيمكننا القول ان غالبية الدول العربية هي اعضاء في اهم ثلاثة اتفاقيات وهي اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية واتفاقية بيرن للملكية الادبية واتفاقية باريس للملكية الصناعية ، اما الاتفاقيات الاخرى والتي تنضوي تحت اي من هذين الموضوعين (الملكية الادبية او الصناعية) فان عدد الدول العربية المنظمة قليل جدا ، وبالعوم تحتل مصر المركز الاول بين الدول العربية في عدد الاتفاقيات التي انضمت اليها وتبلغ 11 اتفاقية من اصل 24 (عدا تريس) ثم المغرب (10 اتفاقيات) فتونس (9 اتفاقيات) ثم الجزائر (8 اتفاقيات) فلبنان (6 اتفاقيات) . ويوضح الجدول 2 تاليا مواقف الدول العربية من اتفاقيات الملكية الفكرية التي ترعاها وتديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، ويشير الى سنة انضمام الدولة الى الاتفاقيات المذكورة ، اما بالنسبة لاتفاقية تريس فان عضوية اي من الدول العربية في منظمة التجارة العالمية يجعلها عضوا ملتزما باحكام هذه الاتفاقية.

ونشير في هذا المقام ، الى ان عضوية الدولة في اتفاقية تريبس سيجعلها ملزمة حكما بما احدث اليه من اتفاقيات في ميدان الملكية الفكرية ، وهي بشكل رئيس اتفاقيتا بيرن وباريس اضافة الى اتفاقية روما واتفاقية واشنطن المتعلقة بالدوائر المتكاملة (طبعاً في حدود المواد التي اشارت اليها اتفاقية تريبس من بين مواد هذه الاتفاقيات) ، كما ان انفاذ احكام بعض الاتفاقيات والقوانين الوطنية السائدة في الدولة يطرح بالحاح وجوب وقوف الدول العربية امام مختلف هذه الاتفاقيات وبحث مدى الافادة من العضوية فيها والالتزام بها ، اذ ليس كل اتفاقية ترتب بالضرورة التزامات فقط ، بل ان جزءاً منها يحل مشكلات عملية ويساهم في سلامة نظام الحماية ، كما هو الحال بالنسبة لاتفاقيات التصنيف في ميدان العلامات التجارية وعلامات البضائع وغيرها من اتفاقيات الاتحادات الدولية والاتفاقيات الاجرائية والتنظيمية . ونرى في هذا المقام وجوب خضوع سائر هذه الاتفاقيات للدراسة الشاملة لدى كل دولة بالمقارنة مع نظامها القانوني وما هو مقرر لديها من قواعد تشريعية واستراتيجية عملية في ميدان الملكية الفكرية لجهة بناء موقف صحيح من العضوية فيها .

الجدول رقم 2

موقف الدول العربية من اتفاقيات الملكية الفكرية الدولية

ملاحظة :- تعطى كل اتفاقية الرقم الوارد ازاءها ، وتعباً الخانة الموازية في الجدول (للدلالة على ان الدولة عضو في الاتفاقية) بالسنة التي انضمت فيها الدولة وجميع الاعوام ترجع للقرن العشرين(1900) عدا الدول المنضمة في القرن التاسع عشر فيسبق الرقم رقم 8 وعند عدم توفر السنة تستخدم الاشارة (*) .

مفتاح /مرجعية الجدول رقم 2

- 1- اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية
- 2- اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الادبية والفنية
- 3- الاتفاقية الدولية لحماية فناني الاداء ومنتجي التسجيلات الصوتية - اتفاقية روما
- 4- اتفاقية حماية منتجي التسجيلات الصوتية ضد النسخ غير المشروع - جنيف
- 5- اتفاقية توزيع البرامج حاملة الاشارات عبر التوابع الصناعية - بروكسل
- 6- اتفاقية التسجيل الدولي للمصنفات السمعية والبصرية - جنيف
- 7- اتفاقية الدوائر المتكاملة - واشنطن .
- 8- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية .
- 9- اتفاقية ستراسبورغ بشأن التصنيف الدولي لبراءات الاختراع .
- 10- اتفاق بودابست بشأن الاعتراف الدولي بايداع الكائنات الدقيقة لاغراض تقديم البراءات .
- 11- اتفاقية التعاون الدولي بشأن البراءات - اتحاد PCT .
- 12- اتفاقية مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية .
- 13- اتفاق نيس بشأن التصنيف الدولي للبضائع والخدمات لاغراض تسجيل العلامات - اتحاد نيس .
- 14- اتفاق فينا المنشيء للتصنيف الدولي للعناصر المميزة للعلامات - اتحاد فينا .
- 15- اتفاقية قانون العلامات - جنيف 1994 .
- 16- اتفاق لاهاي بشأن الايداع الدولي للنماذج الصناعية - اتحاد لاهاي .

| | | | | | | | | | | | | |
|--|--|----|--|----|-----|---|--|----|----|----|----|-----------|
| | | | | | | | | | | | | بحرين |
| | | 83 | | 73 | 892 | | | 30 | | 85 | 67 | تونس |
| | | | | | | | | | | | | جيبوتي |
| | | 74 | | 72 | 72 | * | | | | | 72 | جزائر |
| | | | | | | | | | | | | سعودية |
| | | | | | | * | | | | | | سودان |
| | | 84 | | | 24 | | | | | | | سوريا |
| | | | | | | | | | | | | صومال |
| | | | | | | | | | | | | عراق |
| | | 86 | | | | | | | | | | عمان |
| | | 83 | | | | | | | | | | قطر |
| | | | | | | | | | | | | كويت |
| | | | | | 24 | | | | | | 61 | لبنان |
| | | | | | | | | | | | | ليبيا |
| | | 82 | | | 52 | | | 52 | 99 | | | مصر |
| | | 93 | | | 17 | | | 30 | | | 66 | مغرب |
| | | | | | | | | | | | | موريتانيا |
| | | | | | | | | | | | | يمن |

المصدر : www. Arab E Law.com